

# جحا ودعوة بلا ثمن



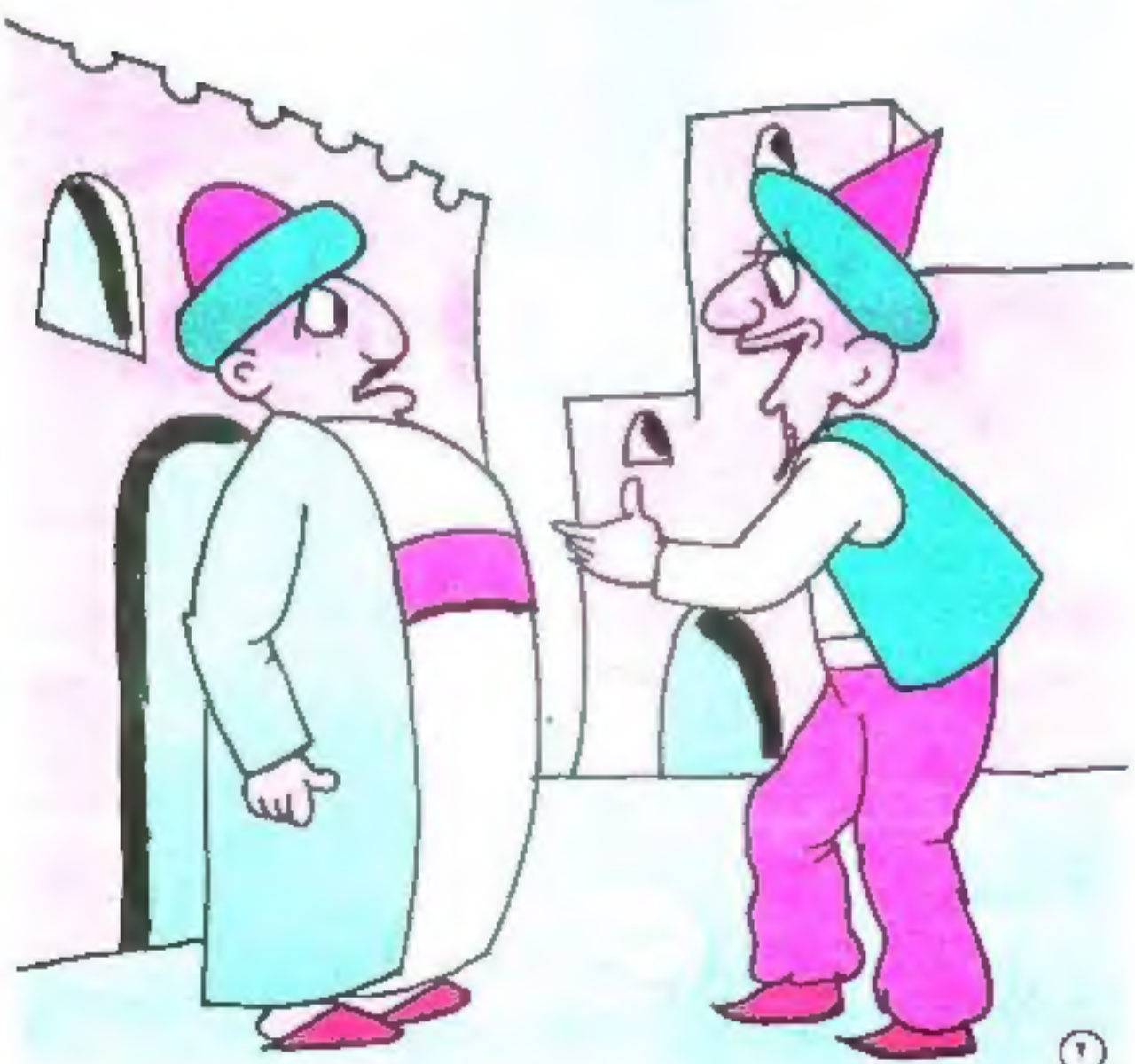
الناشر  
المؤسسة العربية الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع

ص.ب. ١١١١١ - الرياض - ١١١١١١١١

تلفون: ١١١١١١١١

التَّقَى جُحَا فِي الطَّرِيقِ بِجَارِهِ الْبَخِيلِ . فَقَالَ  
لَهُ : مُنْذُ أَيَّامٍ وَعَدْتَنِي أَنَّ تَدْعُونِي لِلْعَدَاءِ عِنْدَكَ ،  
وَسُرَرْتُ أَنَا وَقُلْتُ فِي نَفْسِي : إِنْ جَارِي وَصَدِيقِي  
لَمْ يَعْدُ بَخِيلًا ..







فَقَالَ الْبَخِيلُ: إِنِّي لَمْ أَتَسَّ وَعَدِي لَكَ،  
وَلَكِنَّكَ يَا جُحَا تَعْلَمُ أَنَّ الطَّعَامَ سَيُكَلِّفُنِي الْكَثِيرَ.  
فَقَالَ جُحَا: ابْحَثْ لِي عَنْ طَعَامٍ لَا يُكَلِّفُكَ  
شَيْئًا، وَسَأَكُلُهُ رَاضِيًا.

فَقَالَ الْبَخِيلُ مُعْتَرِضًا : لَا تَقُلْ هَذَا يَا جُحَا ..  
أَتُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ قِصْفُونِي بِالْبُحْلِ ؟  
قَالَ جُحَا : وَلَكِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ عَنْكَ .





قَالَ الْبَخِيلُ : يُمَكِّنُكَ يَا جُحَا أَنْ تُحْضِرَ عِنْدِي  
غَدًا وَسَأُعِدُّ لَكَ طَعَامًا شَهِيًّا ، وَلَكِنْ بِشَرْطٍ .  
قَالَ جُحَا : أَنْ أَدْفَعَ لَكَ ثَمَنَهُ !  
قَالَ الْبَخِيلُ : كَيْفَ عَرَفْتُ ذَلِكَ ؟



وَاتَّفَقَ جُحَا مَعَ الْبَخِيلِ عَلَى أَنْ يَتَنَاوَلَ الْعَدَاءُ  
عِنْدَهُ بِشَرْطِ أَنْ يَدْفَعَ لَهُ ثَكَالِفَهُ.

فَلَمَّا عَادَ الْبَخِيلُ لِبَيْتِهِ قَالَ لِرَوْجَتِهِ: غَدًا سَيَأْتِي  
جُحَا لِلْعَدَاءِ، فَأَعِدِّي لَهُ دَجَاجَةً مِنْ دَجَاجَاتِنَا  
وَالْخُبَارَى الْمَرِيضَةَ النَّحِيفَةَ مِنْهَا.





قَالَتْ رَوْجَتُهُ: وَمَاذَا نَأْخُذُ مِنْ جِحَا مُقَابِلِ  
الدَّجَاجَةِ؟

قَالَ الْبَخِيلُ: سَيَدْفَعُ لَنَا ثَمَنَهَا، هُوَ قَالَ ذَلِكَ.

قَالَتْ: وَمَنْ سَيَدْفَعُ لَنَا ثَمَنَ حَسَاءِ الدَّجَاجَةِ؟  
⑤

قَالَ الْبَخِيلُ : سَنَجْعَلُهُ يَدْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى  
لَا يَأْكُلَ عِنْدَنَا مَرَّةً أُخْرَى .  
قَالَتْ زَوْجَتُهُ : لَا تَنْسَ أَنْ تَقْبِضَ مِنْهُ ثَمَنَ  
إِعْدَادِي لِلطَّعَامِ .

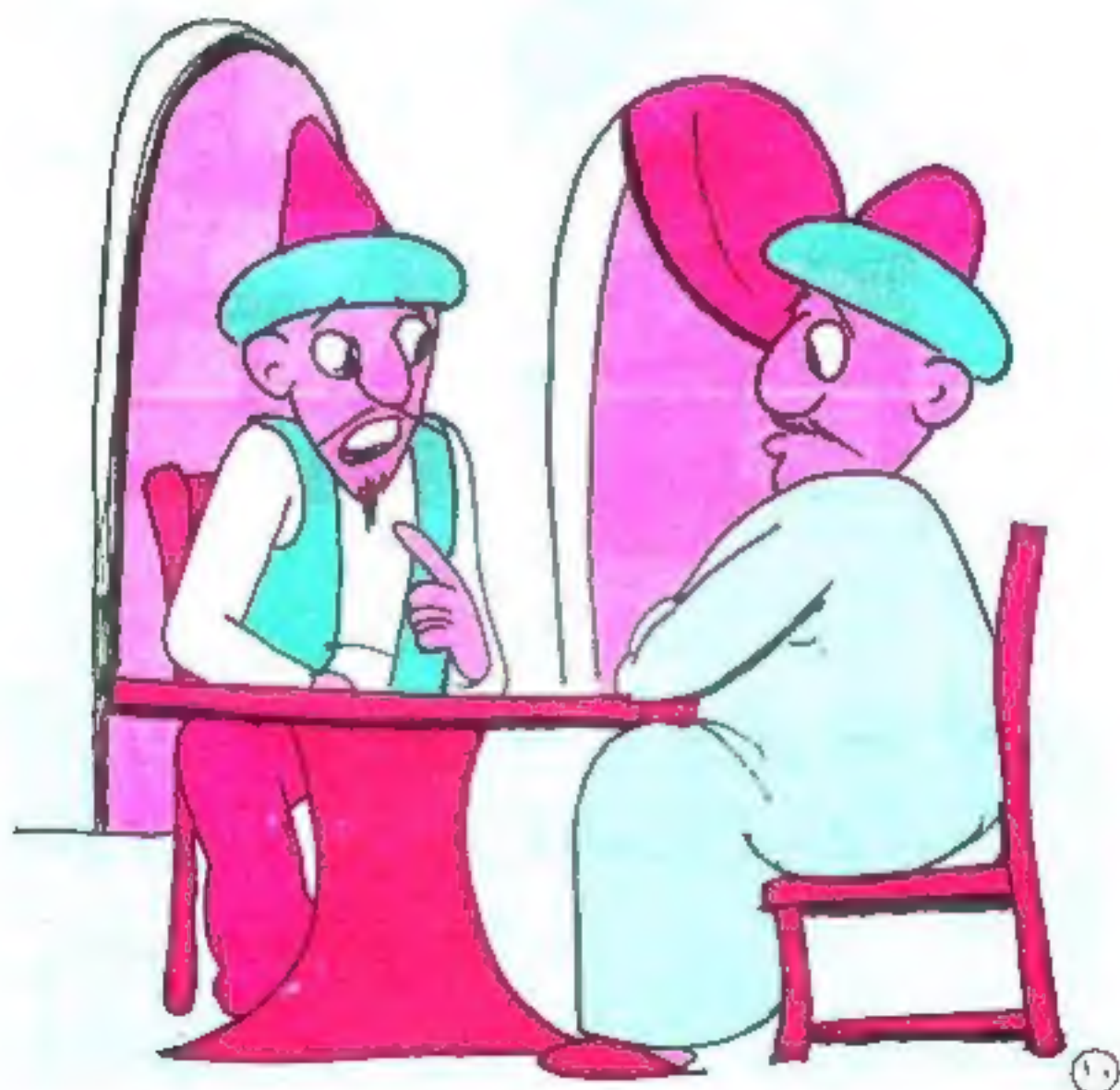






وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي حَضَرَ جُحَا إِلَى بَيْتِ الْبَخِيلِ  
فَاسْتَقْبَلَهُ الْبَخِيلُ بِالْتَّرْحَابِ، وَكَذَلِكَ زَوْجَتُهُ،  
وَجَلَسَ جُحَا عَلَى الْمَائِدَةِ.

قَالَ الْبَخِيلُ: أَرْجُوكَ يَا جُحَا أَنْ تُصَدِّقَنِي  
الْقَوْلَ: هَلْ سَتُعْطِينِي ثَمَنَ هَذِهِ الْمَادِيَةِ أَمْ لَا؟  
قَالَ جُحَا: لَيْسَ قَبْلَ أَنْ أَذُوقَ الطَّعَامَ وَأَمْلَأَ  
مِعْدَتِي مِنْهُ.



قَالَ الْبَخِيلُ : هُنَاكَ ثَمَنُ الدَّجَاجَةِ ، وَثَمَنُ حَسَاءِ  
الدَّجَاجَةِ ، وَثَمَنُ الْحُبْرِ ، وَثَمَنُ الْقَرْعِ ، وَثَمَنُ  
إِعْدَادِ الطَّعَامِ ، وَتَقْدِيمِ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .. وَغَيْرِهِ .



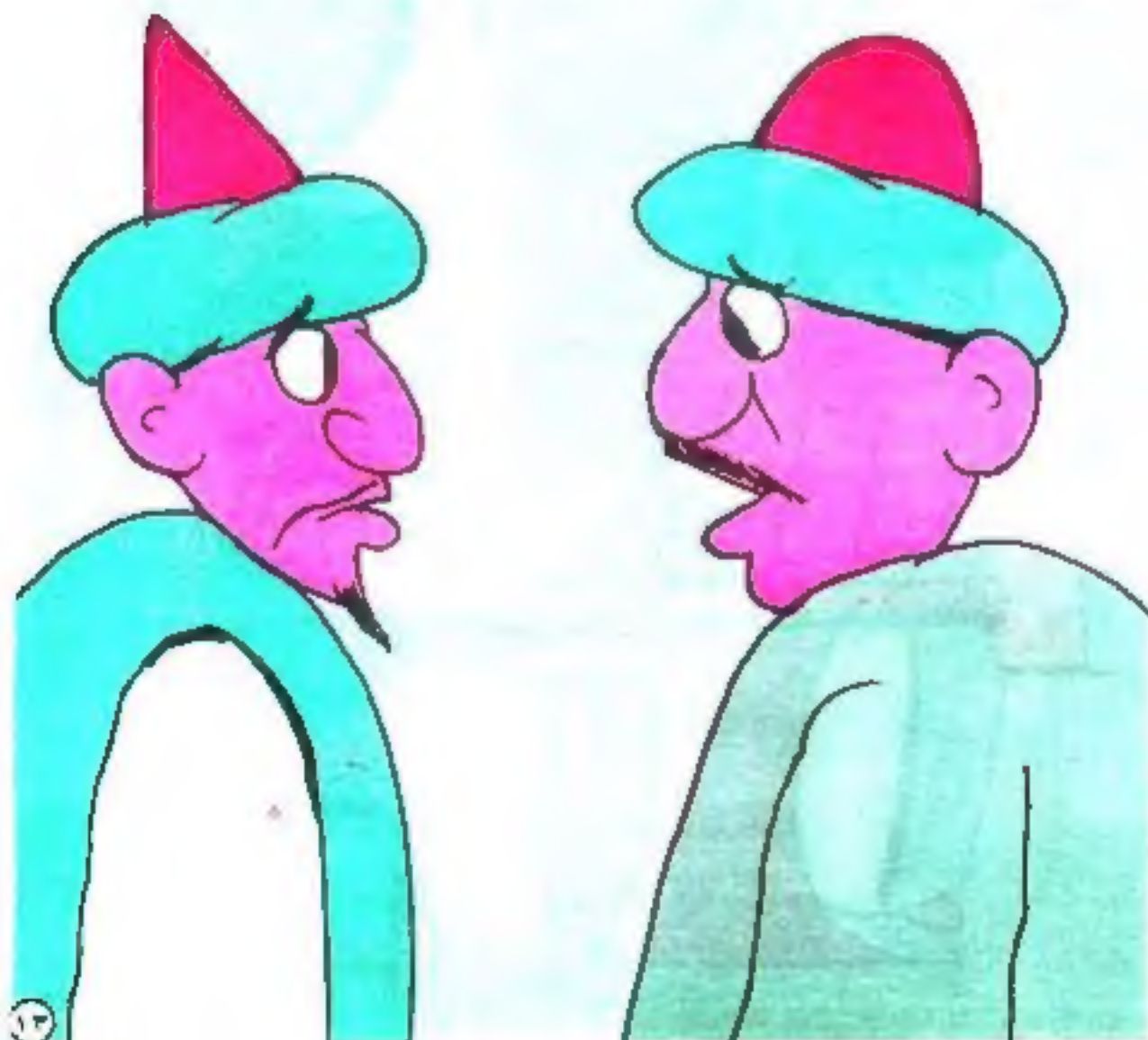




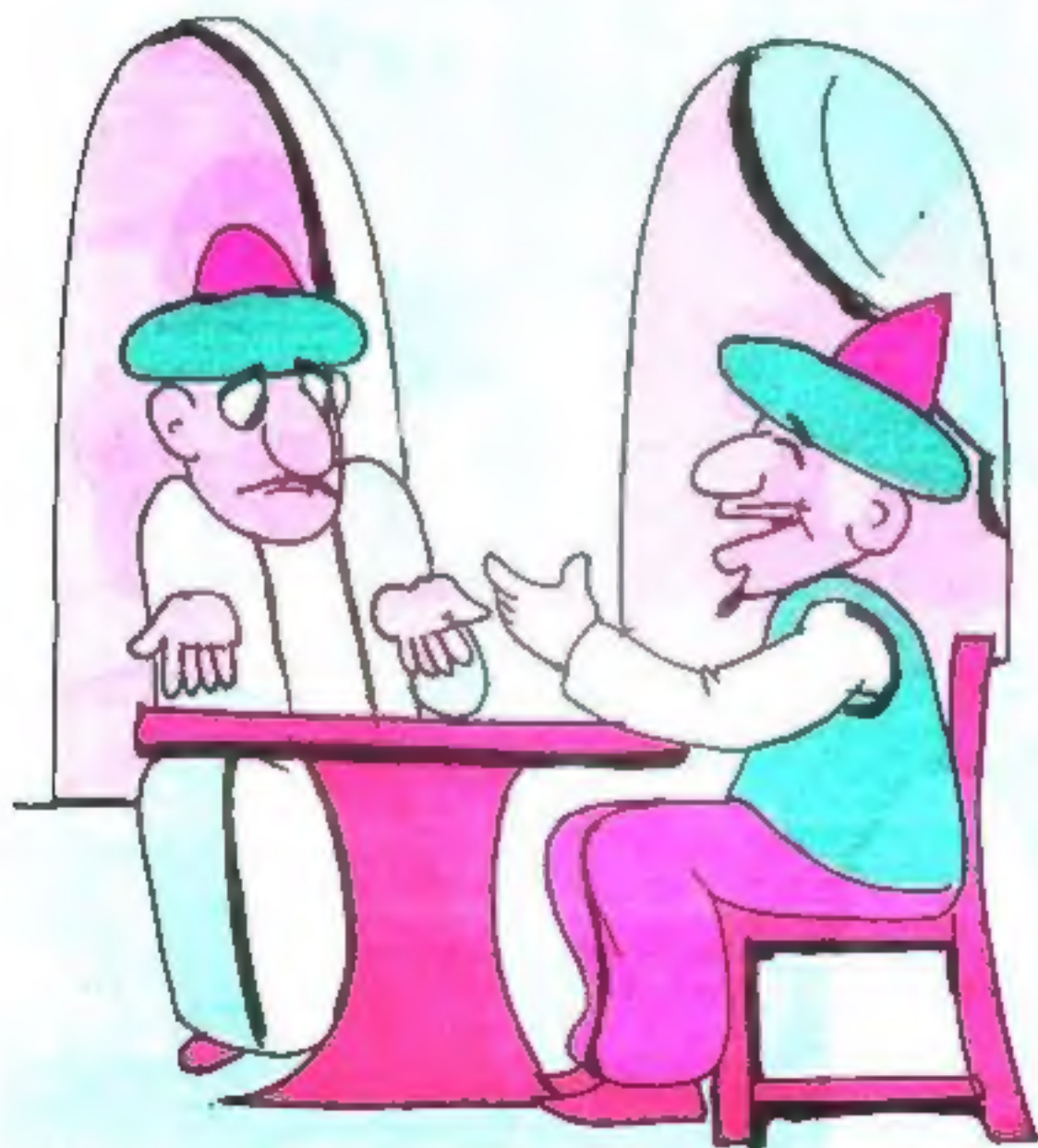
قال جحا: مفهؤم يا صديقي، ولكن أين  
الطعام؟

قال البخيل: أرجو منك يا جحا إذا أكلت  
الدجاجة أن تأكلها بعظامها، فهكذا وزنت علي.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ قَالَ جُحَا: وَلَكِنَّ أَيْنَ الطَّعَامُ  
يَا رَجُلُ؟ لَقَدْ قَتَلْنَا الْجُوعُ..  
قَالَ الْبَخِيلُ: إِنَّهُ عَلَى الْمَوْقِدِ، وَلَكِنَّ زَوْجَتِي  
تُرِيدُ الْاِقْتِصَادَ فِي اسْتِعْمَالِ الْوُقُودِ؛ فَتُطْفِئُ النَّارَ  
بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْآخِرِ.



قَالَ جُحَا ضَاحِكًا : قَدَّمُوا الطَّعَامَ نَيْئًا ، وَبِذَلِكَ  
يَتَوَقَّرُ ثَمَنُ الْوُقُودِ .  
قَالَ الْبَخِيلُ : يَا لَهَا مِنْ فِكْرَةٍ ، كَيْفَ فَائِئَتِي ؟



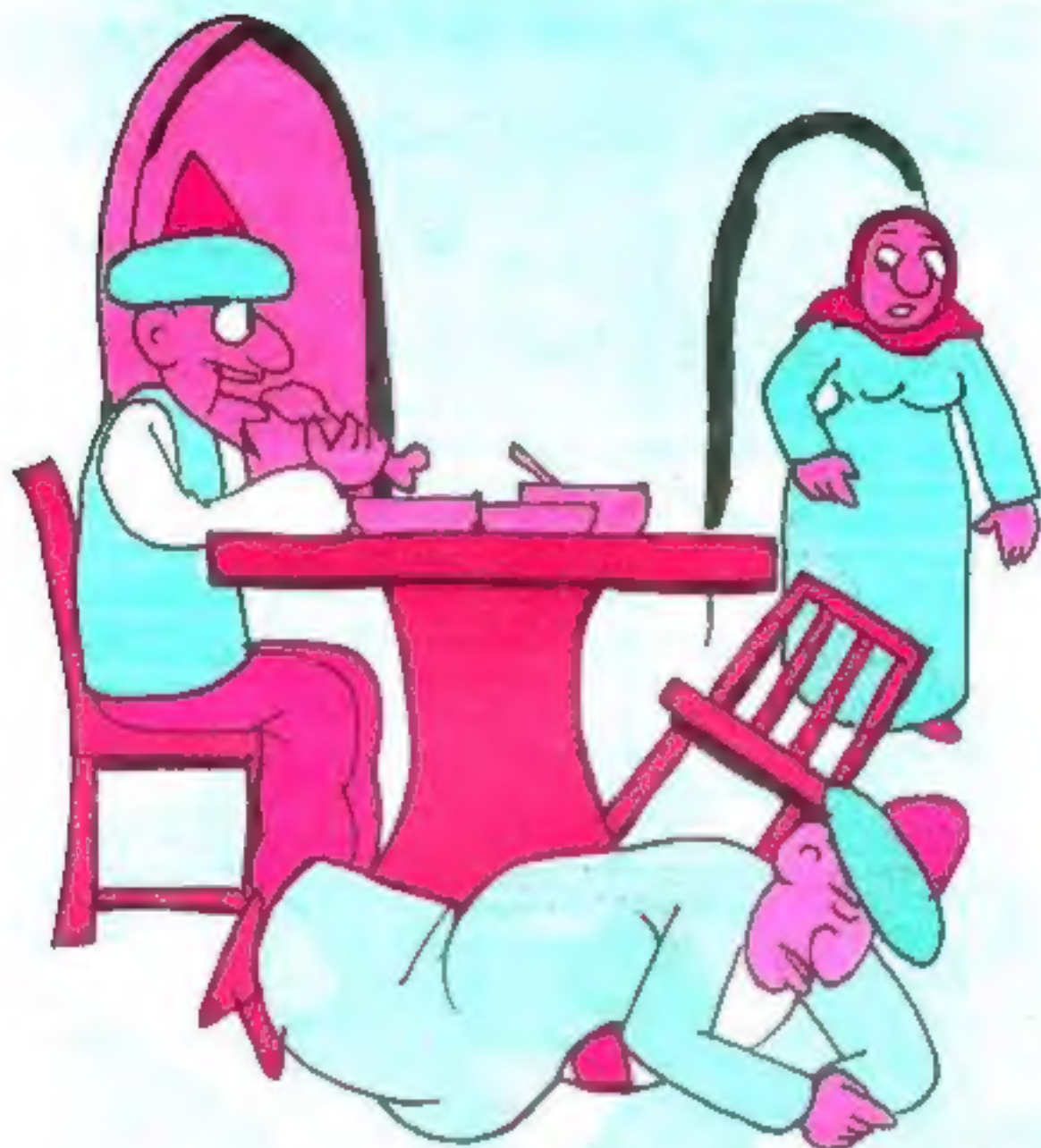


مَرَّتْ سَاعَاتٌ وَنَامَ جُحَا عَلَى الْمَائِدَةِ، فَلَمَّا  
أَحْضَرَتْ زَوْجَتُهُ الْبَخِيلِ الطَّعَامَ، قَالَتْ لِرَوْجِهَا:  
لَا تَجْعَلْهُ يَأْكُلُ بِسُرْعَةٍ..

فَقَالَ الرَّجُلُ: هَيَّا يَا جُحَا.. لَقَدْ حَضَرَ الطَّعَامُ  
أَخِيرًا.

اسْتَيْقَظَ جُحَا جَائِعًا جَدًّا،  
فَهَجَمَ عَلَى الطَّعَامِ،





فَقَالَ لَهُ الْبَخِيلُ : هَيَّا أُعْطِيَ الثَّمَنَ .  
 فَقَالَ جُحَا : وَمَنْ قَالَ إِنَّي سَأَدْفَعُ ثَمَنَ دَعْوَتِكَ ؟  
 فَسَقَطَ الْبَخِيلُ مَعْشِيًا عَلَيْهِ .  
 فَقَالَتِ الزَّوْجَةُ : مَاذَا حَدَّثَ لِرَوْجِي ؟ !  
 فَقَالَ جُحَا : أُغْمِيَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْبُحْلِ .